يا ابا محمد وقال عبد الوهاب ما تقولنا بخلاف من هولاء القوم
الا سيوفنا ولكن لا تعجلوا بشيء حتى تنزلوا الوالي وتملكوه
في عدهم حينئذ يفعلوا ما ارادوا فاصبروا ولا تظهروا
من عملكم شيئا خوفا ان يفع فونلي في الحي قبل ان ياغ الضحا
فاستصوبوا القوم رايه فبينما هم كذلك واذا بالمراكب
تكاثرت عليهم واحدقوا بهم من كل جهة فحققوا الظن
فلما قربوا اليهم ناداهم الكاتب مونس وقال لهم ما هذا
الهرج عندكم ونحن لنا حاجة عند الملك يوحنا فهل لكم
ان تاذنوا لنا عند الملك ان لنا معه كلاما خفيا فلما سمعوا هذا
الكلام من مونس انكروا عليه فقالوا لهم ان الملك نهى لكم
من القصر فامرنا باستقبالكم ان تحضروا وتبقوا في ايديكم ليسالكم
عما ياتي فنظروا الامراء الى بعضهم وقالوا هذا هو المراد
وقال البطال لا تعجلوا بشيء حتى ندخلوا القصر فلعلنا
نملكوه منهم فقد فاتكم الظهور واكتموا امركم وابذلوا
سيوفكم وتوكلوا على الله فقالوا الامير هذا هو الصواب
يا ابا محمد ثم تحدركم فنزلوا من مراكبهم وتركوا فيها المعينين
الحرس وضعفهم امر الامير ومشوا مع البطال وكان فيه الجماز
مجاريح من الحجارة من مدينة في جانبه فلما نزلوا الامراء احاطت بهم

بهم القوم ينظرون اليهم والى شجاعتهم لائحة على وجوههم هذا
وابا محمد ومونس يقبرون القوم عنهم ويقولون لهم تباعدوا عن
المسلمين ولا زالوا سائرين حتى دخلوا قصر الملك فتسابقت
الكفار الى ملكهم واعلموه بقدومهم اليه من غير حرب ولا قتال
فلما دخلوا المسلمين القصر جردوا سيوفهم وطعنوا بالكفار
فلم يخبر حتى الملاعين وان عم القصر بسكانه وعلى التكبير والتهليل
وعملوا السيف في رقاب الكفار من كل جانب فلما علم الملك ذلك
اتقى من مكانه وخرج من قصره الى البلاد وتكاثرت الروم
على القصر من المدينة فلا تسمع الا التكبير والضجيج وصراخ المغي
بينهم ولا زالوا كذلك حتى ملكوا ابواب القصر من كثرة الملاعين
واغلقوه دونهم واستقلوا في القصر وصاروا في حصن حصين
هذا وان الملك يوحنا قد صار خارج القصر مع اهل البلاد
منزعج القلب ومشغول البال وهو يقول للقوم من امركم
بدخولهم علي حتى يتم علينا هذا الحال وقد علمتم ما فعلوا
بمدينة في جانبه وصاحبها فقالوا له قد حسبنا غيرهم هذا
وزعمنا اننا انقضوا عليهم بين ذا يكم فما اشعرنا الا وسيوفهم
جردت في وجوهنا وحيث انك ايها الملك سالم فما عليك
منهم فقد سجنوا انفسهم في القصر ولا سبيل لهم الى النجاة منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)